

رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

فقال لهم بان ذلك لم يكن شكا منه ولكنه أراد النصف وذكر الآية الشريفة: (وأنا أو إياكم...)([27]). ومنها مسألة احترام الرأي الآخر واحترام قناعاته. ويبدو هذا المعنى من خلال ملاحظة لحن بعض الآيات من قبيل قوله تعالى: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله ولا يغير علم)([28]). وقوله تعالى: (قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون)([29]). وتبدو روعة التعبير عند ملاحظة عبارتي (أجرمنا) و(تعملون). ويهوّن القرآن من التأثير للأعمال التي يراها أحد الطرفين أمرا يبعث على الاستغراب، فيقول: (كذلك زيننا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون)([30]). ج - موضوع الحوار: والموضوع الذي يقبل الحوار يجب ان يكون عمليا، فإذا كان أمرا خيالياً أو أمرا يستحيل فهمه من قبل السامع فان الحوار لن ينتج شيئاً ويجب أقفاله وعدم الإجابة على التساؤلات، أو الإجابة بجواب مجمل وقطع الحوار، ومن هنا تأتي الآيات التالية: (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج)([31]). (يسألونك عن أيمان مرساها قل إننا علمها عند ربي)([32]).